أعرابي يصف فرساً .

وقال القالي : حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد حدثني عمي عن أبيه عن أبي الكلبي قال : ابتاع شاب من العرب فَرساً فجاء إلى أمه وقد كُفّ بصرها فقال : يا أمّي إني قد اشتريت فرساً قالت : صفه لي قال : إذا اسْتَقبلَ فَظَبْيٌ نَاصب وإذا استدبر فهقْلٌ خاضب وإذا استعرض فَسيدٌ قارب مُؤَلّلُ المسْمَعين طامحُ النّاظرين مُذَعْلَقُ الصّبيّيْن .

قالت : أجْوَدْت إنْ كنت أَعْربْتَ قال : إنه مُشْرفُ التّليل سَبْطُ الخَصيل وَهْوَاهُ الصّهيل قالت : أكرمت فَارْتبط ! .

قال القالي : الناصب : الذي نَصَب عنقه وهو أحسن ما يكون .

والهقْل : الذكر من النعام .

والخَاضب : الذي أكل الربيع فاحمرت طُنْبُوبَاه وأطرافُ ريشه .

والسّيد : الذئب .

ومُؤَلّل : مُحَدّدُ .

وطامح : مشرف .

والذّعلوق : نبت .

والصّبيّان : مجتمع لَحْيَيْه من مُقَدّمهما .

والتّليل : العُنق .

والخَصيل : كل لحمة مستطيلة .

والوَهْوَهَة : صوت تقطّعه .

حديث لغلام .

قال القالي : حدثنا أبو بكر قال : أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال : خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالباً حاجة فدخل في الحلّ فطلب رجلاً يستجير به فَدَفع إلى أُغيْلمة يلْعبون فقال لهم : مَنْ سيد هاذ الحواء قال غلام منهم : أبي قال : ومن أبوك قال : باعث بن عَوَيْص العاملي قال : صف لي بيت أبيك من الحواء .

قال : بيت كأنه حَرّة سوداء أو غمامة حَمّاء بفنائه ثلاث أفراس أما أحدهما : فَمُفْرع الأكتاف مُتمَاحل الأكناف مَاثلٌ كالطّراف .

وأما الآخر : فَذَيّال جَوّال صَهّال أمين الأوصال أشم القَذَال .

وأما الثالث : فمُغار مُدْمَج مَحْبُوك مُحَمْلَج كالقَهْقَر الأدْعج .

فمضى الرجل حتى انتهى إلى الخباء [فعقد زمام ناقته ببعض أطنابه وقال :] يا باعث جارٌ عَلقَتْ عَلاَئقُه واستحكمت وثائقه فخرج إليه باعث فأجَاره